

يُصِيبَنِي تَرْوُحٌ وَتَغْدُوٌ بِالْمَلَامَةِ وَالْفَسَامِ تَقُولُ هَلَاكُنَا إِنْ هَلَكْتَ وَإِنَّمَا عَلَى
 أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ وَزَعَمَ هُنَا بِمَعْنَى قَالَ وَوَعَدَ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالذِّكْرُ
 قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَا لَهْفَا نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا حَقًّا وَمَاذَا
 يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلَاهِيْفِي إِنْ كَانَ مَغْنَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِمْ قَوْمٌ إِلَى جَدَثٍ فِي
 الْغَارِ مَنزُجُوفٍ ؟ الْمَعْنَى إِنْ كَانَ الَّذِي قَالُوهُ حَقًّا لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ يَقُولُ حُمَلِ عَثْمَانُ عَلَى
 النَّعْشِ إِلَى قَبْرِهِ قَالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ وَكَلَامُ سَيْءٍ قَدْ وَقَرَّتْ أُذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي
 مِنْ صَمَمٍ فَتَصَامَمْتُ لَكَيْمًا لَا يَرَى جَاهِلٌ أَرْبِي كَمَا كَانَ زَعَمَ وَقَالَ الْجَمِيحُ أَنْتُمْ
 بَدَنُوا الْمَرْأَةَ الَّتِي زَعَمَ أَلْ نَاسِ عَلَيْهَا فِي الْغِيِّ مَا زَعَمُوا وَيَكُونُ بِمَعْنَى الظَّنِّ قَالَ
 عُبَيْدٌ [] بِنِ عَبْدِ [] بِنِ عُنْتِيَّةَ بِنِ مَسْعُودِ فذُقْ هَجْرَهَا قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ
 رَشَادٌ أَلَا يَا رَبِّ مَا كَذَبَ الزَّعَمُ فَهَذَا الْبَيْتُ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الظَّنِّ وَبَيْتُ عَمْرِ بْنِ أَبِي
 رَبِيعَةَ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الضَّمَانِ وَبَيْتُ أَبِي زُبَيْدٍ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الْقَوْلِ وَمَا سِوَى ذَلِكَ عَلَى مَا
 فَسَّرَ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ الزَّعَمُ يَسْتَعْمَلُ فِيمَا يُذَمُّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبَدِعْتُهُمْ حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِرِينَ الزَّعَمُ أَصْلُهُ الْكُذْبُ قَالَ
 وَلَمْ يَجِبْ فِيمَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي بَيْتَيْنِ وَذَكَرَ بَيْتَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى لِأُمِّ مَيَّةَ بِنِ
 أَبِي الصَّلَاتِ وَذَكَرَ أَيْضًا بَيْتَ عَمْرِ بْنِ شَأْسٍ وَرَوَاهُ لِمُضَرِّسٍ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ تَقُولُ
 الْعَرَبُ قَالَ إِنَّهُ وَتَقُولُ زَعَمَ أَنَّهُ فَكَسَرُوا الْأَلْفَ مَعَ قَالَ وَفَتَحُوهَا مَعَ زَعَمَ لِأَنَّ زَعَمَ فَعَلَ
 وَاقَعَ بِهَا أَيْ بِالْأَلْفِ مُتَعَدِّ إِلَيْهَا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ زَعَمْتَ عَبْدًا [] قَائِمًا وَلَا تَقُولُ
 قَلْتَ زَيْدًا خَارِجًا إِلَّا أَنْ تُدْخِلَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْاسْتِفْهَامِ فَتَقُولُ هَلْ تَقُولُهُ فَعَلَ كَذَا وَمَتَى
 تَقُولُنِي خَارِجًا وَأَنْشُدْ قَالَ الْخَلِيلُ غَدَاً تَصَدُّعُنَا فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا ؟
 وَمَعْنَاهُ فَمَتَى تَظُنُّ وَمَتَى تَزْعُمُ وَالزَّعْمُومُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِهَا
 فَتُغْبَطُ بِالْأَيْدِي وَقِيلَ الزَّعْمُومُ الَّتِي يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ بِهَا نَيْقِيًا قَالَ الرَّاجِزُ
 وَبِلَادَةَ تَجْهَمُ الْجَهْمُومَا زَجَرَتْ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومًا مُخْلِصَةً الْأَنْقَاءَ أَوْ
 زَعُومًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ وَإِنَّمَا مِنْ مَوَدَّةٍ آلِ سَعْدٍ كَمَنْ طَلَبَ الْإِهَالَةَ
 فِي الزَّعْمُومِ وَقَالَ الرَّاجِزُ إِنَّ قُصَارِكَ عَلَى رَعُومٍ مُخْلِصَةَ الْعِظَامِ أَوْ زَعُومٍ
 الْمَخْلِصَةُ الَّتِي قَدْ خَلَصَ نَيْقِيُّهَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الزَّعْمُومُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي لَا يُدْرَى
 أَبْهَى شَحْمٌ أَمْ لَا وَمِنْهُ قِيلَ فَلَنْ مُزَاعَمَ أَيْ لَا يُوَثَّقُ بِهِ وَالزَّعْمُومُ الْقَلِيلَةُ الشَّحْمِ وَهِيَ
 الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ وَهِيَ الْمُزْعَمَةُ فَمَنْ جَعَلَهَا الْقَلِيلَةَ الشَّحْمِ فَهِيَ الْمَزْعُومَةُ وَهِيَ الَّتِي إِذَا
 أَكَلَهَا النَّاسُ قَالُوا لِصَاحِبِهَا تَوْبِيخًا أَرْعَمْتَ أَنَهَا سَمِينَةٌ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَمْ يَجِبْ
 أَرْعَمَ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ أَرْعَمْتَ الْقَلَاوِصُ أَوْ النَّاقَةَ إِذَا طُنَّ أَنْ فِي
 سِنَامِهَا شَحْمًا وَيُقَالُ أَرْعَمْتُكَ الشَّيْءَ أَيْ جَعَلْتُكَ بِهِ زَعِيمًا وَالزَّعِيمُ الْكَفِيلُ

زَعَمَ بِهِ يَزْعُمُ .

(* قوله « زعم به يزعم إلخ » هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع كما في المصباح)

زَعَمًا وَزَعَامَةً أَي كَفَلْ وَفِي الْحَدِيثِ الدِّينُ مَقْضِيٌّ وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ
وَالزَّعِيمُ الْكفيل والغارم الضامن وقال ابن تَعَالَى وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ قَالُوا جَمِيعًا مَعْنَاهُ
وَأَنَا بِهِ كفيل ومنه حديث علي رضوان الله عليه ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ وَزَعَمَتْ بِهِ
أَزْعُمُ زَعَمًا وَزَعَامَةً أَي كَفَلَاتُ وَزَعِيمٌ الْقَوْمُ رُئِيسُهُمْ وَسِيدُهُمْ وَقِيلَ رُئِيسُهُمُ
المتكلم عنهم وَمَدْرَهُ هُهُمُ وَالجمع زُعَمَاءُ وَالزَّعَامَةُ السِّيَادَةُ وَالرِّيَاسَةُ وَقَدْ زَعَمَ
زَعَامَةً قَالَ الشاعِرُ حَتَّى إِذَا رَفَعَ اللَّيْءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللَّيْءِ عَلَى الْخَمِيْسِ
زَعِيمًا وَالزَّعَامَةُ السِّلَاحُ وَقِيلَ الدُّرْعُ أَوِ الدُّرُوعُ وَزَعَامَةُ الْمَالِ أَفْضَلُهُ
وَأَكْثَرُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَغَيْرِهِ وَقَوْلُ لَبِيدٍ تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا وَوَتْرًا
وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ الزَّعَامَةُ هُنَا الدُّرْعُ وَالرِّيَاسَةُ وَالشَّرْفُ
وَفَسَرَهُ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ الْمِيرَاثِ وَقِيلَ يَرِيدُ السِّلَاحَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا اقْتَسَمُوا الْمِيرَاثَ
دَفَعُوا السِّلَاحَ إِلَى الْابْنِ دُونَ الْابْنَةِ وَقَوْلُهُ شَفْعًا وَوَتْرًا يَرِيدُ قِسْمَةَ الْمِيرَاثِ لِلذِّكْرِ مِثْلَ حِظِّ
الْأُنْثِيِّ وَأَمَّا الزَّعَامَةُ وَهِيَ السِّيَادَةُ أَوِ السِّلَاحُ فَلَا يَنَازِعُ الْوَرِثَةَ فِيهَا الْغُلَامُ إِذَا
هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِهِ وَالزَّعِيمُ بِالتَّحْرِيكِ الطَّمَعُ زَعَمَ يَزْعُمُ زَعَمًا وَزَعَمًا طَمَعٌ قَالَ
عَنْتَرَةُ عُلِّقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعَمًا وَرَبُّ الْبَيْتِ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ .
(* فِي مَعْلَقَةِ عَنْتَرَةَ زَعَمًا لَعَمْرُؤُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ) .

أَي لَيْسَ بِمَطْمَعٍ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ كَانَ حُبُّهَا عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أُطْلِبَهُ
فَيَقُولُ عُلِّقَتْهَا وَأَنَا أَقْتُلُ قَوْمَهَا فَكَيْفَ أُحِبُّهَا وَأَنَا أَقْتُلُهُمْ ؟ أَمْ كَيْفَ أَقْتُلُهُمْ
وَأَنَا أُحِبُّهَا ؟ ثُمَّ رَجَعَ عَلَى نَفْسِهِ مَخَاطِبًا لَهَا فَقَالَ هَذَا فَعَلْتُ لَيْسَ بِفَعْلٍ مِثْلِي وَأَزْعَمْتُ
أَنَا وَيُقَالُ زَعَمَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ مَزْعَمٍ أَي طَمَعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ قَالَ الشاعِرُ لَهُ رِبَّةٌ
قَدْ أَحْرَمَتْ حَلَّ طَهْرِهِ فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلَا الْحَجَّ مَزْعَمٌ وَأَمْرٌ مَزْعَمٌ أَي
مُطْمَعٌ وَأَزْعَمَهُ أَطْمَعَهُ وَشَوَاهُ زَعَمٌ وَزَعَمٌ .

(* قَوْلُهُ « وَشَوَاهُ زَعَمٌ وَزَعَمٌ » كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ بِهَذَا الضَّبْطِ وَبِالزَّيِّ فِيهِمَا وَفِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ بِالرَّاءِ فِي الثَّانِيَةِ وَضَبَطَهَا مِثْلَ الْأَوْلَى كَكْتَفٍ) مُرَشٌّ كَثِيرُ الدِّسَامِ سَرِيعُ
السَّيْلَانِ عَلَى النَّارِ وَأَزْعَمَتِ الْأَرْضُ طَلَعَ أَوَّلُ نَبْتِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَزَاعِمٌ
وَزُعَيْمٌ إِسْمَانٌ وَالْمِزْعَامَةُ الْحَيَّةُ وَالزَّعْمُومُ الْعَيْيُّ وَالزَّعْمِيُّ الْكَاذِبُ .

(* قَوْلُهُ « وَالزَّعْمِيُّ الْكَاذِبُ إِخ » كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي الْأَصْلِ وَالتَّكْمِلَةُ بِالْفَتْحِ وَيُؤَافِقُهُمَا
إِطْلَاقُ الْقَامُوسِ وَإِنْ ضَبَطَهُ فِيهِ شَارِحُهُ بِالضَّمِّ) وَالزَّعْمِيُّ الصَّادِقُ وَالزَّعْمُ الْكَذِبُ قَالَ
الْكَمِيتُ إِذَا الْإِكَامُ اِكْتَسَتْ مَالِيَّهَا وَكَانَ زَعْمٌ اللَّوَامِعُ الْكَذِبُ يَرِيدُ السَّرَابَ

والعرب تقول أكَذَبُ مَنْ يَلْمَعُ وقال شريح زَعَمُوا كُنْذِيَّةُ الكَذِبِ وقال شمر
الزَّعَمُ والتزاعُمُ أَكْثَرُ ما يُقال فيما يُشكُّ فيه ولا يُحَقِّقُ وقد يكون الزَّعَمُ
بمعنى القول وروي بيت الجعدي يصف نوحاً وقد تقدم فهذا معناه التحقيق قال الكسائي إذا
قالوا زَعَمَةٌ صادقة لآتينك رفعوا وحلَّفةُ صادقةُ لأَقومَنَّ قال وينصبون يميناً
صادقةً لأَفعلن وفي الحديث أَنه ذكر أَيوب عليه السلام قال كان إذا مر برجلين
يَتَزاعَمان فيذكران [] كَفَّرَ عنهما أَي يتداعيان شيئاً فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان
يُكَفِّرُ عنهما لآجل حلفهما وقال الزمخشري معناه أَنهما يتحدathan بالزَّعَمَاتِ وهي ما
لا يوثق به من الأحاديث وقوله فيذكران [] أَي على وجه الاستغفار وفي الحديث بئس
مَطِيَّةُ الرجل زَعَمُوا معناه أَن الرجل إذا أَراد المَسِيرَ إلى بلد والظَّعْنُ في
حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي إِرْبَهُ فشه ما يقدمه المتكلم أَمام كلامه ويتوصل به إلى
غرضه من قوله زَعَمُوا كذا وكذا بالمطية التي يُتَوَصَّلُ بها إلى الحاجة وإنما يقال
زَعَمُوا في حديث لا سند له ولا ثَبَاتَ فيه وإنما يحكى عن الأَلَسُنِ على سبيل البلاغ
فدُمَّ من الحديث ما كان هذا سبيله وفي حديث المغيرة زَعِيمُ الأَنفاسِ أَي موكِّلٌ
بالأَنفاسِ يُصَعِّدُها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو أَراد أَنفاسَ الشربِ كأنه
يَتَجَسَّسُ كَلامَ الناس وَيَعْيِبُهُم بما يُسقطهم قال ابن الأثير والزَّعِيمُ هنا بمعنى
الوكيل